[182] إلا وقد مثلوا به، إلا حنظلة بن أبي عامر، كان أبوه مع المشركين فترك له. ووجدوا حمزة قد شقت بطنه، وجدع أنفه، وقطعت اذناه، واخذ كبده، فلما انتهى إليه رسول ا صلى ا عليه واله وسلم خنقته العبرة وقال: (لامثلن بسبعين من قريش) فأنزل ا سبحانه (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) (1) الاية، فقال صلى ا عليه واله وسلم: (بل أصبر). وقال صلى ا عليه واله وسلم: (من ذلك الرجل الذي تغسله الملائكة في سفح الجبل ؟). فسألوا امرأته فقالت: انه خرج وهو جنب. وهو حنظلة بن أبي عامر الغسيل (2). قال أبان: وحدثني أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ذكر لرسول ا رجل من أصحابه يقال له: قزمان بحسن معونته لإخوانه، وزكوة فقال صلى ا عليه وآله وسلم: إنه من أهل النار. فاتي رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وقيل: إن قزمان استشهد، فقال: يفعل ا ما يشاء. ثم اتي ثقيل: إنه قتل نفسه، فقال: أشهد أني رسول ا. قال: وكان قزمان قاتل قتالا شديدا، وقتل من المشركين ستة أو سبعة، فأثبتته الجراح فاحتمل إلى دور بني ظفر، فقال له المسلمون: أبشر يا قزمان فقد أبليت اليوم، فقال: بم تبشروني ! فوا ما قاتلت إلا عن أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت. فلما اشتدت عليه الجراحة جاء إلى كنانته فأخذ منها

_____ (1) النحل 16: 126. (2) أنظر: سيرة ابن هشام 3: 79 - 101، وتاريخ الطبري 2: 521 - 528، ودلائل النبوة للبيهقي 3: 285 - 286، والكامل في التاريخ 2: 158 - 161، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 20: 98 ضمن حديث 28. (*)

_____